**خطبة عيد الأضحى المبارك 1437هـ**

**كتبها : نواف بن توفيق العبيد**

**الله أكبر ...**

الحمد الله العلي الأعلى ، الحمد الله الكريم الوهاب ، المتعالي عن الأشباه والأنداد ، ليس كمثله شيء وهو السميع البصير، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له الملك القدير ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله البشير النذير والسراج المنير ، اللهم صلى عليه وسلم تسليماً كثيراً وعلى آله وأصحابه أولى العلم الساطع والفضل اللامع الكرآم الأبرار والأشراف الأطهار وعلى من سار على نهجهم واقتفى آثرهم إلى يوم الدين.

الله أكبر ....

الله أكبر ما لبى الملبون .

والله أكبر ما طاف الطائفون .

والله أكبر ما رمي من الجمار ونحر من بهيمة الأنعام .

الله أكبر عدد قطر الأمطار ومد مساحات الغيوم والقفار.

الله أكبر مثاقيل البحار الله أكبر لا نحصي ثناء عليه هو ربنا كما أثنى على نفسه .

**عباد الله :**

اتقوا الله تعالى حق التقوى وتذكروا أن أجسادكم على النار لا تقوى فلزموا الصراط المستقيم والهدي القويم لتنالوا رضى الرب الكريم ، وتدخلوا جنة عرضها السموات والأرض أعت للمتقين .

أيها المسلمون نجتمع اليوم في يوم ليس كسائر الأيام وإنما يوماً مشهود له مكانته عند ربنا إنه يوم الحج الأكبر فيه يتقرب الحجاج لرب العالمين بمختلف العبادات من رمي للجمار وحلق للأشعار ونحر للأنعام وطواف بالبيت الحرام وغير الحجاج يتقربون لربها بنحر أضاحيهم في مشارق الأرض ومغاربها يوم الحج الأكبر هو يوم عيد المسلمين لابد أن يكون له في نفوس مكانة وفي الأفعال ميزة فهل سنفرح بعيدنا ونقرب به لربنا هل سنفرح بعيدنا ونصل به أرحامنا هل سنفرح بعيدنا ونسعد أبنائنا وأزواجنا

هذا يوم عيدكم ياكرام ففرحوا وابتهجوا وأظهر الأنس والسرور والبهجة والحبور بهذا اليوم العظيم فهو ليس من العادات كما عند غيرنا من الملل والطوائف وإنما فرح نتعبد به لله لتلاللواحد الآحد

أيها الإخوة الكرام :

إنه من المؤسف حقاً والله أن يمر علينا هذا اليوم كغيره من الأيم ليميز بالأفعال والأقوال

أم الاقوال فالحمد والثناء على ما أنعم به ربنا وتكرم

وأما الأفعال فكثير جد

فيشرع لنا الزيارة ويشرع لنا الأضحية و

ويشرع لنا التسلية

ويشرع لنسائنا الضرب بالدف والإنشاد فقد قال صلى الله عليه وسلم هذا عيدنا ولتعلم يهود أن في ديننا فسحه

أيها المسلمون :

إن ارتم السعادة والفلاح فأصحلوا أنفسكم بالقرب من الله وتهيرها من الغل والحق وهذا يوم العيد أتاك يامن في قلبه على أخيه هذا يوم العيد فل ستسعد من حولك بالعفو عما كان هذا يوم العيد يوم إرغام الشيطان وإن لم يكن في هذا اليوم فمتى سيكون .

أيها المسلمون هذا اليوم يوم فرح وسرور وهو من صفات الكمال في البشر جاء الإسلام بمثل هذا لتنشرح الصدور وتسعد النفوس فليكن بما أحل الله ولنبتعد هما حرم الله ففرحوا عباد الله واحسوا فرحكم عند الله

الخطبة الثانية :

أيها المسلمون :

اليوم يوم النحر وما تقرب فيه لله بمثل العج والثج فإنها من أحب العأعمال إلى الله فيشرع لغير الحاج الأضحية وهي ما يذبح من بهيمة الأنعام في زمن مخصوص أي من بعد صلاة العيد إلى أخر يوم من أيام التشريق فلا يذبح قبلها ما ذبح فهو لحماً تعجل به ليس من النسك في شيء وهي سنة أبينا إبرهيم وحبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم لنا فيها بكل شعرة حسنة والحسنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف فيا خسارة من بخل بثمنها ويا خيبة من فعل عادة من العادة وليست عبادة من العبادةت إنها شعيرة ربنا تستوجب التعظيم في النفوس فلن ينا لله لحومها ولا دمائها ولكن يناله التقوى ذلك ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب لكم فيها خير

فقربوا الطيب إلى ربكم فإن ربنا طيباً لا يقبل إلا طيب قربوها بنفوس طيبه سالمة من العيوب ولا تستكثروا ثمنها فإنها لله وما تقدموا لنفسكم من خيرا تجدوه عند الله هو خيراً وأعظم أجرا واستغفوا الله إن الله غفوراً رحيم .

أيها النساء :

اتقين الله عزوجل في السر والعلن فأنتم نصف المجتمع وأتنم وصية رسول لنا صلى الله عليه وسلم فقد أمرنا بالقيام على شؤونكم والسعي لعفتكم وطهارتكم ولا نقول لكم إلا ما في كتاب ربكم وسنة نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم ليس بشعارات وهمة ولا نداءت مغرضة فأنتم عندنا وأنتم سندنا في المجتمع فالله الله يامعشر النساء بالقيام على من ولكم الله أمرهم من الأزواج والبنين فإنكم مسؤولت عنهم أما الله فأعددنا للسؤال جوابا ولن ينفعكم المغرضون الذين لا يريدون بكم الخير فإنهم أول من سيتبرأ منكم قال جل وعلا ويوم يعض الظالم على يجيه يقول ياليتني اتخذت مع الرسول سبيلا ياليتن لم اتخذ فلانا خلايل لقد أضلني عن الذكر بعد إذ جاءني وكان الشيطان للإنسان خذوالا )